

أثر التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى
العربية لدى طلاب شعبة التربية الموسيقية واتجاهاتهم نحوه
أ.م.د/ ياسر عبد الرحمن محمد عيسى *

ملخص البحث

يعد استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية، هي إحدى محاولات الإستعداد والتهيئة اللازمه للإنتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وذلك في ضوء احتياجات مقرر التاريخ لوسائل إيضاح يستطيع الطالب من خلالها أن يشاهد ويستمتع لأعمال ويصل إلى معلومات يتعذر الوصول لها من خلال التعليم التقليدي فقط، وهذا ما يتماشى مع ما تهدف إليه مصادر التعلم الإلكتروني من تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين من خلال العروض التثريه بالمشيرات الصوتيه والحركيه، مما دفع الباحث للقيام بعمل هذه الدراسة في محاوله للإجابة على السؤال التالي: ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية واتجاهاتهم نحوه؟ وتضمن البحث المقدمة والمشكلة والأهداف والحدود والمصطلحات والدراسات السابقة وانقسم البحث إلى جزأين :

الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على ما يلي :

التعليم المدمج _ التحصيل الدراسي _ مقرر تاريخ الموسيقى العربية.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي (الدراسة التحليلية) ويشتمل على تحليل العينة المختارة.

واختتم البحث بالنتائج التي جاء فيها: الإجابة عن السؤال الذي ينص على "ما أثر التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية"؟

تم استخدام إختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة.

* أستاذ مساعد الموسيقى العربية، بكلية التربية النوعية، جامعة بنها، شعبة التربية الموسيقية.

جدول (٧) نتيجة إختبار ت للتحقق من الفرق في التحصيل الدراسي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيم (ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة
الضابطة	٢٠	٦٣,٤٧	٥,٠٦	٦,٥٤	١,٦٩	٣٦	معنوى إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٢٠	٧٣	٣,٨				

من الجدول السابق يتضح وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يتم قبول الفرض الأول والذي ينص على:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ويدل ذلك على إرتفاع معدلات التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعليم المُدمج مقارنةً مع المجموعة الضابطة التي درست باستخدام التعليم التقليدي.

واختتم البحث بالنتائج والتوصيات المقترحة ثم المراجع والملاحق وملخص البحث.

Research Summary

The effect of blended education on developing the cognitive achievement of the Arabic Music History course among students of the Music Education Division and their attitudes towards it Prof. Dr. Yasser Abdul Rahman Muhammad Issa * ()

Introduction :

The use of blended learning in the teaching of the history of Arabic music course is one of the attempts to prepare for the transition from traditional education to e-learning, in light of the history course's needs for clarification methods that can Through which the student can see and listen to work and reach information that is inaccessible through traditional education only, and this is in line with what the e-learning re-

sources aim to form positive trends for learners through rich presentations.

With sound and kinetic stimuli, which prompted the researcher to carry out the work of this study in an attempt to answer the following question: What is the effect of using blended learning on developing the cognitive achievement of the Arabic Music History course among students of the fourth year in the Department of Music Education and their attitudes towards it? The research included the introduction, problem, objectives, limits, terminology, and previous studies, and the research was divided into two parts:

The research concluded with the results that it stated: The answer to the question that states "What is the effect of blended education on the development of cognitive achievement of the history of Arab music course among students of the fourth year in the Division of Music Education?"

The T-test was used to compare the mean of the experimental and control groups.

Table (7) Test results to verify the difference in academic achievement between the mean scores of the experimental and control groups

The scores for the experimental and control groups Group The number, the arithmetic mean, the standard deviation, the value (T), the computed value, (T), Tabular values, the degrees of freedom, the significance.

Control 20 63.47 5.06 6.54 1.69 36 statistical significance at (0.05) level.

Experimental 20 73 3.8 From the previous table, it becomes clear that there is a statistically significant difference at a level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the

achievement test for the benefit of the experimental group. Thus, the first hypothesis is accepted, which states:

From the previous table, it becomes clear that there is a statistically significant difference at a level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the achievement test for the benefit of the experimental group. Thus, the first hypothesis is accepted, which states:

There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the achievement test for the benefit of the experimental group, and this indicates the high academic achievement rates among the students of the experimental group that studied with the blended education strategy compared to the control group that studied using traditional education. .

The research was concluded with the results and suggested recommendations, then references, appendices and a summary of the research.

مقدمة :

تعد مصادر التعلم الإلكتروني الرقمية الكمبيوتر والإنترنت من أبرز ما أفرزته الثورة المعلوماتية والتكنولوجية فقد أصبح التعلم الإلكتروني وتوظيفه في مختلف المراحل التعليمية محور اهتمام المسؤولين عن التعليم في دول العالم المختلفة (حسن الباتع محمد: ٢٠٠٧، ١٥١)، وقد تبلور مفهوم التعلم المدمج كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، بحيث يجمع بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني حيث يوظفان ويشاركان في إنجاز المهمة التعليمية وتحقيق أهدافها، وهكذا يجمع التعلم المدمج بين مزايا التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني على أساس التكامل بينهما، فهو بذلك لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي بل يجمع بينهما.

(حسن حسين زيتون: ١٤٢، ٢٠٠٥)

وإذا نظرنا إلى مؤسساتنا التعليمية، نجد أن التعلم الإلكتروني لم يتم إدخاله فيها بصورته الكاملة، ولم يتوفر لدينا فصول إلكترونية، ومعلم لديه قدره على التعامل مع معطيات التكنولوجيا، ومتعلم إلكتروني وكتاب إلكتروني، لذا فما زلنا بحاجة إلى مرحلة انتقالية تنقلنا من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني نقوم من خلالها بالإستعداد والتهيئة اللازمه لكي ندخل عالم التعلم الإلكتروني ونحن مستعدون لذلك (محمد خزيم الشمري: ٨، ٢٠٠٧).

ويعد استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية، هي إحدى محاولات الإستعداد والتهيئة اللازمة للإنتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وذلك في ضوء احتياجات مقرر التاريخ لوسائل إيضاح يستطيع الطالب من خلالها أن يشاهد ويستمتع لأعمال ويصل إلى معلومات يتعذر الوصول لها من خلال التعليم التقليدي فقط، وهذا ما يتماشى مع ما تهدف إليه مصادر التعلم الإلكتروني من تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين من خلال العروض الثرية بالمشيرات الصوتية والحركية (محمد عطيه خميس، ٢٠١٥، ص ١٧).

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية واتجاهاتهم نحوه ؟

أسئلة البحث :

س١ ما التصور المقترح لاستخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية لتنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية؟

س٢ ما أثر التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية ؟

س٣ ما اتجاهات طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية نحو استخدام التعليم المدمج؟

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعه الضابطه في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد اتجاهات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في فقرات مقياس الإتجاه نحو استخدام التعليم المدمج.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على التصور المقترح لاستخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربيه لتنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية.
- قياس أثر التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربيه لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية ؟
- التعرف على اتجاهات طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية نحو استخدام التعليم المدمج؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

- يساهم التعليم المدمج في ارتفاع مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.
- مساهمة هذا البحث للإتجاهات التربوية الحديثة في استخدام تقنيات التعليم المدمج وآلية توظيفها في العملية التعليمية.

إجراءات البحث :**أولاً : المنهج :**

استلزمت هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) والمنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل (التعليم المدمج) على المتغير التابع (التحصيل، واتجاهات الطلاب).

ثانياً : العينة :

تتكون عينة البحث من مجموعتين الأولى ضابطه وقوامها ٢٠ طالباً تدرس بالطريقة التقليدية والثانية تجريبية وقوامها ٢٠ طالباً تدرس بالتعليم المدمج.

ثالثاً : حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على:

- مقرر تاريخ الموسيقى العربية.
- طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة بنها للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٠.
- تنمية التحصيل المعرفي، الإتجاهات نحو التعليم المدمج.

أدوات البحث:

- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية في مقرر تاريخ الموسيقى العربية (إعداد الباحث).
- مقياس اتجاه الطلاب نحو التعليم المدمج (إعداد الباحث).

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: استراتيجية التعليم المدمج.
المتغير التابع: التحصيل المعرفي والإتجاه نحو التعليم المدمج.

مصطلحات البحث:

١- **التعليم المدمج:** هو نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه بحيث يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل القاعات الدراسية.

(محمد عطيه خميس: ٢٠٠٣، ٤٧)

ويعرفه الباحث بأنه الإستخدام الأمثل للحاسب الآلي وشبكة المعلومات "الإنترنت" في العملية التعليمية بين المعلم وطلابه داخل أو خارج قاعات الدراسة مما يحقق الفاعلية في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية.

٢- **الاتجاه نحو التعليم المدمج:** عُرف الاتجاه بأنه شعور المتعلم العام الثابت نسبياً بالقبول أو الرفض إزاء الأشخاص والأشياء والقضايا، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في قياس الاتجاه المخصص لذلك. (سهيل رزق دياب: ٢٠٠٣، ١٢٥).

٣- **التحصيل الدراسي:** يقصد به في البحث مقدار ما اكتسبه طلاب أفراد العينة من الجانب المعرفي والمهاري في نتائج تعلم موضوعات مقرر تاريخ الموسيقى العربية لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية ويقاس من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب بعد إجراء الاختبار المصمم لذلك.

الدراسات السابقة:

- ١- دراسة (نايف العنزي، ٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على فاعلية التعليم المدمج في إكساب مهارة وحدة الإنترنت في برنامج التعليم للمستقبل لمعلمي المرحلة الثانوية وإتجاهاتهم نحوه ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود إتجاهات إيجابية لأفراد المجموعة التجريبية نحو التعلم المدمج.
- ٢- دراسة (حاتم العتيبي، ٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة وعي معلمي المرحلة الثانوية في مدارس تطوير بمنطقة مكة المكرمة لمفهوم التعليم المدمج وإتجاهاتهم نحوه.

ينقسم البحث إلى جزأين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على ما يلي :

التعليم المدمج _ التحصيل الدراسي _ مقرر تاريخ الموسيقى العربية.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي (الدراسة التحليلية) ويشتمل على تحليل العينة المختاره.

الجزء الأول: الإطار النظري : التعليم المدمج:

أطلق على التعليم المدمج العديد من المسميات منها التعلم الممزوج، الخليط، ويراها البعض بأنه تطور طبيعي للتعلم الإلكتروني نحو برنامج متكامل لأنواع من الوسائط المتعددة (محمد عبده عماشه: ٤٨، ٢٠٠٨)، وتطبيقه بالطريقة المثلى لحل المشكلات التعليمية، ولكي يكون التعليم المدمج أكثر فاعلية ينبغي النظر إلى جميع الوسائط التعليمية على أنها خيارات متاحة داخل قاعة الدرس وأمثلة على ذلك : التدريب على الشبكة ، برمجيات ، فيديوهات ، محاكاة، شرائح العروض التقديمية، كما أن الخروج من حالة الجمود التعليمي القائم على حفظ وتلقين المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعليم الناتج عن البحث والتقصي والاستكشاف والتحليل وصولاً إلى حل المشكلات أصبح من المتطلبات الضرورية لتحسين عملية التعليم والتعلم (نبيل جاد عزمي: ٢٠١٤، ٤٨١) ويعد التعليم المدمج الإلكتروني هو برنامج تعليم رسمي يتعلم فيه الطالب من خلال الإنترنت بشكل جزئي وفي الصف الدراسي بجزء آخر مع إمكانية التحكم بالوقت والمكان والسرعة المطلوب إنجاز التعلم فيه (هبة محمد مسعد: ٩، ٢٠١٣)، كما يجمع التعليم المدمج بين فوائد التعليم الإعتيادي بقيادة المعلم ، ومزايا تقنيات الإتصال لبناء البرامج التعليمية، ويستطيع المتعلم من خلال التعليم المدمج ، التواصل مع برامج الإنترنت لتدعيم المعلومات ، على أن يُقدّم المحتوى بأساليب متنوعة مما يؤدي إلى زيادة الأداء الأكاديمي وتحسين الإتجاهات نحو الدراسة (جوهرة درويش أبو عيطه: ٢٠١٤، ٣٢٩) وعلى ذلك أصبحت دراسة التعليم المدمج والتعرف على أساليبه ومكوناته والأسس القائم عليها وكيفية تصميم التعليم وفقاً لهذا النوع من التعليم أمراً هاماً لكي نؤهل المعلم ليكون على قدر كبير من التمكن والتأثير والفاعلية في موقع عمله (جوهرة درويش أبو عيطه: ٥١٥، ٢٠١٣) وبذلك فالتعليم المدمج هو إعادة تصميم للمقررات التعليمية ، بحيث يتم التحول فيه من التعلم المتمركز على المعلم إلى التعلم المتمركز على المتعلم، حيث يتحمل فيه الطالب مسؤولية تعلمه، مما يزيد قدرة الطالب على التفاعل مع زملاءه، والمعلم، والمحتوى.

أهمية التعليم المدمج:

تضح أهمية التعليم المدمج في فاعلية التعليم وتحسين مخرجاته من خلال توفير بيئة تعليمية تستخدم الحد الأدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج (إسماعيل محمد حسن: ٢٠١٠، ١٤٢) وتوفير ارتباط أفضل بين حاجات

المتعلمين وبرامج التعلم، بما يشتمل عليه من مصادر تعليمية متنوعة ومحفزة على التعلم بطرق مشوقة، كما يتبين أهمية التعليم المدمج في إنتشار نظم التعلم الإلكتروني وزيادة الإقبال على إستخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية، ويتيح الفرصة للجميع أن يتعلم، ويعزز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. (ولاء صقر عبدالله: ٢٠١٤، ٨٧)

خصائص بيئة التعليم المدمج:

- بيئة بنائية: يقوم الطلاب بإدخال الأفكار الجديدة التي توصلوا إليها على المعرفة السابقة، لتحقيق فهم أقوى للمعنى.
- بيئة نشطة: تقوم على مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، ويكون مسؤول عن تعلمه والنتائج التي حصل عليها. بيئة مقصودة ومنظمة: يكون للمتعلمين أهداف تعليمية تساعدهم في تحقيق التعلم لديهم مثل البرمجيات.
- بيئة مقصودة ومنظمة: يكون للمتعلمين أهداف تعليمية تساعدهم في تحقيق التعلم لديهم مثل البرمجيات.
- بيئة تعاونية: يقوم الطلاب بمساعدة كل منهم الآخر لتحقيق التعلم الأفضل وذلك من خلال العمل على شكل مجتمعات تعلم صغيرة.
- بيئة محادثة واتصال: يُستخدم الإنترنت في التواصل بين المتعلمين من خلال عمل مجموعات تعاونية داخل قاعة الصف. (عبدالله بدر الصالح: ٢٠٠٨، ٢٩)

شروط التعليم المدمج:

- التخطيط الجيد لتوظيف التعليم الإلكتروني في بيئة التعليم المدمج.
- التأكد من توافر الأجهزة والمراجع والمصادر المختلفة المستخدمة في بيئة التعليم المدمج حتى لا تمثل معوقاً للعملية التعليمية.
- تحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج، وكيفية استخدامه من قبل المعلمين والمتعلمين بدقة.
- العمل على وجود المعلمين في الوقت المناسب للرد على استفسارات المتعلمين مباشرة.
- بدء البرنامج بجلسة عامة تجمع بين المعلم والمتعلمين وجهاً لوجه، لتوضيح أهداف البرنامج وخطة تنفيذه، والإستراتيجيات المستخدمة فيه.

- تنوع مصادر المعلومات لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.(حسن علي سلامة:٢٠٠٥، ٦٢)

التحصيل الدراسي : التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربويه في مادته تدريسيه معينه أو مجموعة مواد دراسية، فيعبر التحصيل الدراسي عن مدى قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال الإمتحانات الشفوية والتركيز على أن تتم في قاعات فضلاً عن الإمتحانات البعيدة، فقياس عملية التحصيل الدراسي وما يرتبط به من عوامل عديدة لها أهميتها القصوى، فمعرفة هذه العوامل وأثرها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، فغالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب عاملاً مؤثراً ومهماً بما تعطيه من صورته سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئة المتعلم المؤثرة في تحصيله الدراسي. (محمد زياد حدان: ٢٠٠٤، ٤٣)

أهمية الإتجاهات في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية: تتحدد الإتجاهات بصفة عامة من خلال موقف الفرد نحو موضوع معين وحيث أن المعرفة هي الأساس في تكوين الإتجاهات، فنجد أنه كلما كانت معرفة الفرد بالموضوع عميقة كلما كانت اتجاهاته إيجابية أو سلبية أكثر نضجاً أو رسوخاً، في حين إذا كانت معرفته ضحلة كانت الإتجاهات غير ثابتة ومن هنا تكتسب الإتجاهات أهمية خاصة في التعليم المدمج نظراً لأهمية وضرورة جذب أكبر قدر ممكن من المتعلمين ويشير فاليزان إلى أنه إذا تمكنا من توفير الظروف الملائمة القادرة على تطوير اتجاهات المتعلمين نحو التعلم المدمج، كلما نجحنا في الإسهام في تنمية وتطوير هؤلاء المتعلمين لتحقيق التنمية بكافة أشكالها، وهكذا فإن تحديد نوع الإتجاهات ودرجتها لعله يمثل تغذية راجعة للتربويين الذين يخططون لبرامج التعليم المدمج وضرورة الاستفادة منها من حين لآخر وبذلك فإن الإتجاهات تعتبر بمثابة تعبير صادق على قدرة التعليم المدمج على توفير الظروف الملائمة لتدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية. (سعاد أحمد شاهين: ٢٠٠٨، ١٣٤)

مقرر تاريخ الموسيقى العربية: يهتم علم تاريخ الموسيقى العربية بدراسة كل ما يتعلق بالموسيقى والغناء في فترات زمنية محددة، من حيث دراسة المؤلفات الموسيقية والمؤلفين والملحنين وأنواع التأليف الآلي والغنائي وأهم مظاهر الحياة الموسيقية في تلك الفترة، وتهدف عملية تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية إلى:

- مساعدة الطلاب على فهم وتفسير مظاهر الحياه الموسيقيه في القرنين التاسع عشر والعشرين.
- التعرف على الموسيقى والغناء في القرن التاسع عشر.
- التعرف على الموسيقى والغناء في النصف الأول من القرن العشرين.
- التعرف على الموسيقى والغناء في الربع الثالث من القرن العشرين.
- التعرف على الموسيقى والغناء في الربع الأخير من القرن العشرين.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على:

إجراءات البحث: يتناول هذا الجزء المنهج المستخدم ومجتمع البحث وعينته والأدوات المستخدمة التي تم استخدامها ومراحل بنائها وتصميمها.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) والمنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل (استراتيجية التعليم المدمج مقابل التعليم التقليدي) على المتغير التابع (تحصيل الطلاب المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية - والإتجاه نحو التعليم المدمج).

مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث في طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة بنها حيث تم إختيار عينة بالطريقة القصدية، حيث بلغ حجم العينة (٤٠) طالباً تم توزيعهم عشوائياً لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية وقوامها (٢٠) طالباً والأخرى ضابطة قوامها (٢٠) طالباً.

خطوات البحث وفقاً لمراحل التصميم التعليمي:

١- **مرحلة التحليل:** وفيها يتم التخطيط والإعداد لكل خطوات استراتيجية التعليم المدمج التي يتبناها البحث.

١-١ **تحديد وتحليل المشكلة:** وتتمثل في تحديد مشكلة البحث المتمثلة في ضعف التحصيل الدراسي في مقرر تاريخ الموسيقى العربية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية وتطلب الأمر تحديد مجال هذه المشكلة والدور الذي يمكن أن تؤديه استراتيجية التعليم المدمج للتغلب على هذه المشكلة.

١-٢ **تحليل المهمات التعليمية:** ويتم فيها تحليل المهمات التعليمية المطلوب من المتعلمين أدائها وتحديد شكل وطبيعة ما يقدمه المتعلمين من مهمات عبر بيئة التعليم المدمج حيث يتم تحليل محتوى مقرر تاريخ الموسيقى العربية لتحديد الأهداف.

٣-١ تحليل خصائص المتعلمين وسلوكهم: يجب مراعاة خصائص المتعلمين ومدى ما يتوافر لديهم من تعلم سابق أو خبرة سابقة ترتبط بمحتوى المقرر وأهدافه والتي تم تحديدها من التجربة الإستطلاعية التي تم إجراؤها قبل تطبيق أدوات البحث ومقارنتها بالخبرات والمعارف التي يمكن أن يحتاجها الطلاب لتحقيق أهداف البحث ولذا يجب مراعاة مستوى وقدرات المتعلمين من حيث الخبرات السابقة وميولهم واتجاهاتهم نحو التعليم.

١- المرحلة الثانية: مرحلة التصميم: وقد اشتملت هذه المرحلة على الخطوات التالية:

٢-١ صياغة الأهداف التعليمية وتحليلها: الهدف السلوكي عبارة دقيقة قابلة للملاحظة والقياس تصف شروط وأداء التعلم ومعايير بعد الإنتهاء من عملية التعلم.

أ- الأهداف العامة (محمد عطيه خميس: ٢٠٠٢، ١١٣) ويقصد به تحليل الغايات أو الأهداف العامة إلى مكوناتها الرئيسية والفرعية والمهام التعليمية ليست هي الأهداف ولكنها أشبه بالموضوعات أو المفاهيم أو المهارات أو العناوين الرئيسية والفرعية للموضوع، لذلك يعد تحديد أهداف التعليم بوضوح ودقة من الخطوات الإجرائية للمهمة، وبناءً على ذلك تم تحديد الأهداف الإجرائية العامة للمقرر المراد دراسته وهو مقرر تاريخ الموسيقى العربية شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببناها.

ب- الأهداف الإجرائية: قام الباحث بترجمة الأهداف العامة السابقة إلى أهداف إجرائية حيث تم تقسيم المحتوى إلى (٤) موضوعات رئيسية تحقق مجملها الأهداف العامة للإستراتيجية وتم صياغة الأهداف العامة في عبارات سلوكية تحدد بدقة التغيرات المطلوب إحداثها في سلوك المتعلم بحيث تكون قابلة للملاحظة والقياس بموضوعية، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالأهداف العامة ومؤشراتها الفرعية في مقرر تاريخ الموسيقى العربية، وقد تضمنت (٤) أهداف رئيسية يندرج منها (٣٠) هدف فرعي المرتبطة بالمحتوى التعليمي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية.

٢-٢ تصميم أدوات القياس: في هذه المرحلة تم تصميم أدوات البحث وقد اقتصر البحث الحالي على الأدوات التالية:

أولاً: الإختبار التحصيلي: في ضوء الأهداف التعليمية وتحليل المحتوى التعليمي للمقرر وبناءً على ما تضمنته من جوانب معرفية قام الباحث بتصميم إختبار تحصيلي مكون من (٣٠) مفردة من نوع الصواب والخطأ، والإختبار من متعدد مسترشداً بجدول المواصفات وقد مر الإختبار بالمراحل التالية:

أ-هدف الإختبار التحصيلي: يهدف هذا الإختبار إلى قياس تحصيل طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية للجوانب المعرفية التي يتضمنها مقرر تاريخ الموسيقى العربية.

ب-وضع تعليمات الإختبار: قام الباحث بصياغة تعليمات الإختبار وقد روعي عند صياغتها أن:

- تكون سهلة وواضحة ومباشرة.
 - ضرورة الإجابة على كل أسئلة الإختبار.
 - يلتزم الطالب باختيار إجابة واحدة فقط لكل سؤال.
- ج-بناء الإختبار التحصيلي:** في ضوء جدول المواصفات قام الباحث ببناء الإختبار التحصيلي ويعني ذلك تمثيل الإختبار للجوانب التي وضع لقياسها، ويتم التأكد من ذلك عن طريق تحديد مدي إرتباط البنود الإختبارية بمستويات الأهداف المراد قياسها(تذكر -فهم- تطبيق) وكذلك عدد بنود الإختبار التي تغطي تلك الأهداف وأوزانها النسبية وقد روعي عند بناء الإختبار مجموعة من الإعتبارات يمكن إيجازها فيما يلي:

- الدقة والوضوح عند صياغة السؤال والبعد عن التعقيد.
- أن يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة فقط.
- أن تتدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب.
- خلو السؤال من أي تلميحات أو إشارات تشير إلى الإجابة الصحيحة.
- أن يكون لكل سؤال إجابة واحدة فقط.
- توزيع الإجابة الصحيحة بطريقة عشوائية.
- أن تكون جميع بدائل الإجابات متجانسة ومتقاربة.
- تجنب أسئلة النفي وخاصة النفي المزدوج.

د-إعداد جدول المواصفات والأوزان النسبية للإختبار:

لتحديد مدي إرتباط الإختبار بالأهداف المراد قياسها، قام الباحث بإعداد جدول مواصفات للإختبار التحصيلي والذي يوضح الموضوعات الخاصة بالمحتوى وتوزيع الأهداف بمستوياتها على تلك الموضوعات وتم إعداد جدول المواصفات كالتالي:

جدول (١) جدول مواصفات الإختبار التحصيلي

المجموع	مستويات الأهداف التعليمية					موضوعات المحتوى
	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
٨	-	-	-	٤	٤	التعرف على الموسيقى والغناء في القرن التاسع عشر
١٠	-	-	١	٢	٧	التعرف على الموسيقى والغناء في النصف الأول من القرن العشرين
٧	-	-	٣	٢	٢	التعرف على الموسيقى والغناء في الربع الثالث من القرن العشرين
٥	-	-	٢	١	٢	التعرف على الموسيقى والغناء في الربع الأخير من القرن العشرين
٣٠	-	-	٦	٩	١٥	المجموع

ه- تحديد نمط بنود الإختبار وصياغتها: صيغت الأسئلة في شكلين:

- الشكل الأول: نمط الصواب والخطأ: واشتمل هذا القسم من الإختبار على (١٥) سؤال صواب و (٥) سؤال خطأ
- الشكل الثاني: نمط الإختيار من متعدد: يتكون كل بند إختياري من مقدمة وأربع بدائل واشتمل هذا النمط من الإختبار على (١٠) أسئلة.

و- تصحيح الإختبار:

أعد الباحث مفتاح التصحيح لكل نمط من الإختبار لتقدير الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها الطالب بحيث خصص لكل إجابة صحيحة من نمط الصواب والخطأ أربع درجات، ومن نمط الإختيار من متعدد درجتان.

ز- ضبط وتقنين الإختبار:

لضبط الإختبار التحصيلي قام الباحث بالتأكد من:

- صدق الإختبار.
- ثبات الإختبار.

١- صدق الاختبار:

ويقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ولتقدير صدق الاختبار تم استخدام طريقة صدق المحتوى الظاهري للاختبار وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين لاستطلاع رأيهم فيما يلي:

- مدى شمولية الاختبار للأهداف المعرفية.
- مدى دقة صياغة ووضوح كل سؤال وذلك باقتراح الصياغة المناسبة للأسئلة التي تحتاج إلى تعديل
- مدى ارتباط الأسئلة بالأهداف السلوكية

أوتتم معالجة إجابات المحكمين إحصائياً:

جدول (٢) استمارة تحكيم الاختبار التحصيلي

السؤال	تغطية الأسئلة للمحتوى		ارتباط الاسئلة بالأهداف		الصياغة العلمية	
	كاف	غير كاف	مرتبط	غير مرتبط	جيدة	غير جيدة

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات التي كانت من أهمها :

-تصحيح الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة.

-حذف بعض الكلمات مثل: فقط، ماعدا، ليس.

-تغيير بعض البدائل وعدم استخدامها مثل: لاشئ مما سبق، جميع ما سبق، أ، ب معاً.

ب-التجربة الإستطلاعية: بعد إجراء التعديلات التي اقترحها الخبراء والمحكمين على الاختبار التحصيلي قام الباحث بتجربة الاختبار على العينة الإستطلاعية التي بلغ عددها (٥) طلاب غير عينة البحث الأساسية حيث هدفت هذه التجربة الإستطلاعية إلى:

تحليل مفردات الاختبار - تحديد صدق الاختبار - حساب ثبات الاختبار - تحديد زمن الاختبار.

ج- تحليل مفردات الاختبار: وهي تطبيق نفس الاختبار على عينة من نفس مجتمع العينة الأصلية قوامها (٥) طالباً بغرض تحديد صعوبات المفردات والتعرف على مدى مناسبتها وحساب معاملات السهولة والصعوبة، والتمييز، وقد تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل السهولة.

١-معامل السهولة = الإجابة الصحيحة للسؤال (المفردة) / (الإجابة الصحيحة + الإجابة الخاطئة)

٢-معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

٣-معامل التمييز = معامل السهولة x معامل الصعوبة

د-تحديد صدق الاختبار: قام الباحث بحساب صدق الاختبار على العينة الإستطلاعية التي بلغ عددهم (٥) طلاب، حيث رصدت نتائجهم، وقد استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين لمفردات الاختبار التحصيلي، حيث توصل الباحث بعد عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين إلى نسبة إتفاق على إجمالي الاختبار التحصيلي بنسبة (٩١,٣٣٪) وهي نسبة مرتفعة تجعل الاختبار صالح لقياس الجوانب المعرفية لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية.

جدول(٣) نسب اتفاق المحكمين على صلاحية الاختبار

المفردات	نسبة الإتفاق	المفردات	نسبة الإتفاق
١	٨٥,١٧٪	١٦	٩٥,٢٤٪
٢	٩٠,٤٨٪	١٧	٩٠,٤٨٪
٣	٩٥,٢٤٪	١٨	١٠٠٪
٤	٨٥,٧١٪	١٩	٨٥,٧١٪
٥	٩٥,٢٤٪	٢٠	١٠٠٪
٦	٨٥,٧١٪	٢١	٩٠,٤٨٪
٧	٨٥,٧١٪	٢٢	٩٠,٤٨٪
٨	٩٠,٤٨٪	٢٣	٨٥,٧١٪
٩	٩٥,٢٤٪	٢٤	٩٠,٤٨٪
١٠	٨٥,٧١٪	٢٥	٨٥,٧١٪
١١	٩٠,٤٨٪	٢٦	٨٠,٩٥٪
١٢	٩٠,٤٨٪	٢٧	٨٥,٧١٪
١٣	٩٥,٢٤٪	٢٨	٨٥,٧١٪
١٤	٩٥,٢٤٪	٢٩	٨٠,٩٥٪
١٥	٨٥,٧١٪	٣٠	٩٠,٤٨٪

تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار التحصيلي: قام الباحث بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب عند الإجابة عن مفردات الاختبار، وذلك بجمع الزمن الذي استغرقه كل طالب على حده لأداء الاختبار وقسمة الناتج على عدد الطلاب، وبذلك بلغ متوسط الزمن لأداء الاختبار (٤٥) دقيقة.

ثانياً: مقياس الإتجاه: أعد الباحث مقياس إتجاه وذلك لقياس إتجاه الطلاب نحو التعليم المدمج.

١- بناء مقياس الإتجاه: يتكون هذا المقياس من (٣٠) عبارة بعضها إيجابي وبعضها سلبي، ويتبع في هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعاً لدرجة إيجابية الفقرة أي أنه في الفقرات الموجبة تعطى العبارات (موافق، محايد، لا أوافق) الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطى العبارات (موافق، محايد، لا أوافق) الدرجات (١-٢-٣) على الترتيب.

٢- ضبط مقياس الإتجاه:

- أ- صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي والتعرف على آرائهم حول:
- مدى إنتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي صيغت من أجل قياسه.
 - مدى ملائمة عبارات المقياس لطلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية.
 - مدى ملائمة أسلوب التقدير المستخدم.
 - حذف أو تعديل أو إضافة ما يلزم.

وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتعديل الصياغة اللغوية لبعضها ليصبح مقياس الإتجاه نحو إستراتيجية التعليم المدمج في صورتها النهائية مكونة من (٣٠) فقرة منها (١٧) فقرة إيجابية و (١٣) فقرة سلبية.

جدول (٤) تصنيف فقرات مقياس الإتجاه

تصنيف الفقرات	الأرقام	العدد	النسبة
إيجابية	١،٢،٣،٦،٧،٨،١١،١٢،١٣،١٥،١٧،١٩،٢٠،٢٢،٢٥،٢٧،٣٠،	١٧	٥٤،٨
سلبية	٤،٥،٩،١٠،١٤،١٦،١٨،٢١،٢٣،٢٤،٢٦،٢٨،٢٩	١٣	٤٥،٢

جدول (٥) نسب إتفاق المحكمين على عبارات مقياس الإتجاه

رقم المفردة	النسبة	رقم المفردة	النسبة	رقم المفردة	النسبة
١	%٨٧	١١	%٨٧	٢١	%٨٧
٢	%٨٠	١٢	%٨٧	٢٢	%٩٣
٣	%٩٣	١٣	%١٠٠	٢٣	%٨٠
٤	%٨٧	١٤	%٨٠	٢٤	%٩٠
٥	%٨٠	١٥	%٩٣	٢٥	%١٠٠
٦	%٨٠	١٦	%٨٠	٢٦	%٨٧
٧	%٨٧	١٧	%١٠٠	٢٧	%٩٣
٨	%٩٣	١٨	%٨٧	٢٨	%٨٧
٩	%١٠٠	١٩	%٨٦	٢٩	%٩٣
١٠	%٨٠	٢٠	%٨٠	٣٠	%٨٠

بحساب ثبات مقياس الإتجاه: تم حساب ثبات مقياس الإتجاه نحو التعليم المدمج عن طريق استخدام ألفا كرونباخ حيث كانت قيمة معامل الثبات للإتساق الداخلي لفقرات المقياس (٠,٨٢) وهي قيمة مقبولة تجعل المقياس جاهز للتطبيق.

٢-٣ تصميم المحتوى التعليمي وأنشطة التعلم: تم تصميم المحتوى التعليمي للمقرر بأنشطته التعليمية وعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء للتحكيم والوصول للمحتوى النهائي للوحدات التي سيتم تدريسها للطلاب عبر البيئة الإلكترونية.

٢-٤ تحديد إستراتيجية التعليم المُدمج: تقوم كل مجموعة من المتعلمين بدراسة المحتوى وفقاً للمجموعة التي ينتمون إليها سواء باستخدام التعليم المدمج أو استخدام الطريقة التقليدية في التعليم ويتولى الباحث متابعة الطلاب في دراستهم وتقديم المساعدات والإستشارات والرد على استفساراتهم التي تطرأ أثناء التطبيق، بما يتناسب مع طبيعة البحث وإجراءاته.

٢-٥ تحديد الأنشطة والتكليفات:

أ- خطة السير في دروس المقرر المقرر للمجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية التعليم المُدمج: تم عقد لقاء مبدئي مع طلاب المجموعة التجريبية لتعريفهم الموضوعات التي سيتم تعلمها عبر الإنترنت والموضوعات الأخرى التي سيتم تعلمها في قاعة الدراسة ويتم تعليم وتعلم الدرس الواحد تبادلياً عن طريق

التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وقد تم تحديد ذلك وفقاً لطبيعة محتوى كل درس، وما يتطلبه من وسائط لتعلمه.

ب- **خطة السير في دروس المقرر للمجموعة الثانية (التعليم التقليدي):** درس الطلاب المقرر داخل قاعات التدريس بالطرق التقليدية طريقة المحاضرة واستخدام السبورة التقليدية.

ج- **اختيار مصادر التعلم المناسبة:** تم تقديم مصادر تعلم إلكترونية للطلاب من خلال شبكة الإنترنت (موقع منصة مايكروسوفت Teams) التي تحتوي على الوسائط التي توفر النصوص، والرسوم، والصور الثابتة والمتحركة، ولقطات الفيديو، والصوت، خدمة نقل الملفات، البريد الإلكتروني، ملفات العروض التقديمية، الروابط الإلكترونية التي تمثلت في الروابط التالية:

- <https://bit.ly/2Qc0yao>
- <https://bit.ly/3asAQFo>
- <https://bit.ly/3sAIuDY>
- <https://bit.ly/3dxUcuK>
- <https://bit.ly/3v9Uhui>
- <https://bit.ly/2QhupOo>
- <https://bit.ly/3xejZ2C>
- <https://bit.ly/3dACbvF>
- <https://bit.ly/3n3D5Eh>

- وهي جميعها مواقع سهلة الاستخدام تحتوي على معلومات ذات صلة بالموضوعات المراد تدريسها، ويمكن استخدام شبكة الإنترنت بواسطة الأجهزة المحمولة، السبورة الذكية.

ثالثاً: **مرحلة التطوير:** واشتملت هذه المرحلة على الخطوات التالية:

٣-٥ **الإنتاج الفعلي لبيئة التعليم المدمج:** تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين وتوزيع المهام على كل مجموعة كما قام الباحث بمتابعة التكاليفات للطلاب وإجابة الإفسارات التي تطرأ أثناء التطبيق.

٣-٢ **التقويم البنائي:**

- عرض النسخة المبدئية من إستراتيجية التعليم المدمج على الخبراء والمتخصصين للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف.

- إجراء التعديلات اللازمة علي إستراتيجية التعليم المدمج بالشكل المبدئي في ضوء نتائج التقويم البنائي.

٣-٣ الإخراج النهائي لإستراتيجية التعليم المُدمج: تأتي هذه الخطوة بعد معالجة المشكلات الفنية بالمنصة (Teams) والمشكلات التي واجهت الطلاب للدخول على المنصة التعليمية وبذلك أصبحت المنصة جاهزة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

رابعاً: مرحلة التقويم النهائي:

- إجراءات التجربة الأساسية: وتشتمل هذه المرحلة على التطبيق على عينة البحث بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون في مرحلة التجريب ومعالجة بعض المشكلات الفنية ثم التطبيق على عينة البحث الأساسية واستغرق ذلك أربعة أسابيع وبالتحديد تم التطبيق خلال الفترة من ٢٠٢٠/١١/١٧ إلى ٢٠٢٠/١٢/١٦.

١- إختيار عينة البحث: تم إختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية -كلية التربية النوعية -جامعة بنها للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١ بطريقه قصديه قوامها ٤٠ طالب والتأكد من إمتلاك هؤلاء الطلاب للهواتف المحمولة أو أجهزة كمبيوتر محمولة للدخول على المنصة التعليمية والمواقع الإلكترونية.

٢- تكافؤ وتماثل المجموعتين: تم إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبيه والضابطة في الإختبار التحصيلي قبل التعرض لإستراتيجية التعليم المُدمج وذلك بهدف التأكد من أن الفرق بين المجموعتين ناتج عن التعرض لإستراتيجية التعليم المُدمج وليس بينهم فرق دال قبل التطبيق.

وبموجب تحليل الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من المجموعتين التجريبيه والضابطة تم استخدام إختبار ت للمقارنة بين درجات المجموعتين تبعاً للمعادلة التالية: $T = M - 1$ - $M = 2$

جدول (٦) إختبارات للمقارنة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة:

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيم (ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة
التجريبية	٢٠	٥٩,٨	١٧,٤٤	٠,١٧	١,٩٨	٤٩	غير دال
الضابطة	٢٠	٥٩,٢	١٦,٥٢				إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول السابق نستنتج أنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

٣- **تطبيق أدوات البحث بعدياً:** تم تطبيق أدوات البحث بعدياً والتي تتضمن (الإختبار التحصيلي، مقياس الإتجاه) على أفراد كلٍ من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤- **إجراءات المعالجة الإحصائية:** بعد إتمام إجراءات التجربة الأساسية للبحث، قام الباحث بتفريغ درجات الطلاب في الإختبار التحصيلي، ومقياس الإتجاه (قبلياً- بعدياً) في جداول معدة لذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث من خلال الإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه:

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن هذا السؤال والذي ينص على: س١ ما التصور المقترح لاستخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية لتنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الموسيقية؟
إتبع الباحث النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE في تصميم بيئة التعليم المدمج والذي يتضمن المراحل كما يلي: مرحلة التحليل، مرحلة التصميم، مرحلة التطوير، مرحلة التطبيق، مرحلة التقويم، وقد تم الإجابة بالتفصيل على هذا السؤال في إجراءات البحث.

كما تمت الإجابة على أسئلة البحث الثاني والثالث من خلال إختبار صحة الفروض كالتالي:

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال والذي ينص على "ما أثر التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية" تم استخدام إختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٧) نتيجة إختبارات للتحقق من الفرق في التحصيل الدراسي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة:

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيم (ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة
الضابطة	٢٠	٦٣,٤٧	٥,٠٦	٦,٥٤	١,٦٩	٣٦	معنوي إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٢٠	٧٣	٣,٨				

من الجدول السابق يتضح وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يتم قبول الفرض الأول والذي ينص على:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ويدل ذلك على ارتفاع معدلات التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعليم المُدمج مقارنةً مع المجموعة الضابطة التي درست باستخدام التعليم التقليدي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن هذا السؤال والذي ينص على "ما اتجاهات طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التربية الموسيقية نحو استخدام إستراتيجية التعليم المدمج في تدريس مقرر تاريخ الموسيقى العربية" تم استخدام إختبارات لعينه واحدة على فقرات استبانة الإتجاه نحو استخدام التعليم المُدمج.

جدول (٨) إختبارات لعينة واحدة على فقرات استبانة الإتجاه نحو استخدام التعليم المُدمج

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
قبلي	٢٠	٤١,٥٥	٥,٢١	٥٦,٧٢	١,٦٦	٠,٠٠٥
بعدي		٧٥,٦٣	٢,٩٢			

يظهر الجدول السابق أن فقرات مقياس الإتجاه نحو استخدام التعليم المدمج ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث كانت قيمة المتوسط أعلى من المتوسط المختبر الأمر الذي يعني أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين الوسطين لصالح خيار الموافقة نستنتج من الجدول السابق حجم تأثير التعليم المُدمج في تنمية الإتجاه نحو التعليم المدمج لطلاب المجموعة التجريبية يعد تأثيراً كبيراً وبذلك يتم قبول الفرض الذي ينص على: توجد اتجاهات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في فقرات مقياس الإتجاه نحو استخدام التعليم المدمج.

تفسير النتائج:

تعكس هذه النتيجة مدى فاعلية التعليم المُدمج في تحسين وتطوير مستوى الطلاب، فالتعليم المُدمج ساعد على توفير المادة العلمية وفقاً للطريقة الملائمة لكل طالب، كما أن البيئة الإلكترونية منصة Teams أتاح للطلاب فرصة التواصل مع المحتوى من خلال بيئة تفاعلية مستمرة في المنزل أو في الكليه، كما أن تسلسل المحتوى وما تبعه من أنشطة ومهام واستخدام وسائط متعددة أدى إلى زيادة الدافعية نحو التعليم، كما أدى استخدام أدوات التواصل مع أستاذ المقرر عبر المنصة من خلال البريد الإلكتروني والرسائل وغرف الدردشة أسهم ذلك بحد كبير في زيادة المشاركة التفاعلية بين الطلاب والأستاذ.

وأيضاً من الممكن أن يشترك في هذه النتيجة طبيعة الموضوعات في مقرر تاريخ الموسيقى العربية التي تم تدريسه والتي غالباً ما تحتاج إلى وصف وسرد، مما أكسب أفراد العينة من المجموعة التجريبية توضيح أعمق للموضوعات أتاحته لهم روابط المواقع الإلكترونية ومقاطع الفيديو على مواقع يوتيوب المختارة في أي وقت مما أدى إلى سهولة التعلم والإستمتاع به، الأمر الذي جعل الطلاب يتفاعلون ويتعايشون مع العصور المختلفة بالمشاهدة العيانية عن طريق مقاطع الفيديو، وكذلك تنوع المصادر إكتساب المعلومات مما جعل الطالب مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية.

وربما ترجع كذلك هذه النتائج إلى تعدد الأنشطة التي تصاحب بيئة التعليم المُدمج والتي من شأنها أن تدعم المادة العلمية المجردة، واستخدام الوسائط في جذب الإنتباه وترسيخ الفهم.

التوصيات المقترحة:

- ١ - الإستفادة من التجارب الإقليمية والعالمية في توظيف التعليم المدمج في جميع مراحل ومؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي في مصر.
- ٢ - توفير الإمكانيات المادية والكوادر الفنية الداعمة لاستخدام التعلم المدمج في مراحل التعليم المختلفة.

قائمة المراجع

- ١ - إسماعيل محمد حسن (٢٠١٠): التعليم المدمج، مجلة التعليم الإلكتروني، القاهرة.
- ٢ - جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم (١٩٩٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.

- ٣- جوهرة درويش أبو عيطة (٢٠١٣): دراسة النظم التعليمية للتعليم المدمج : نحو تصميم نموذج مقترح، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة.
- ٤- جوهرة درويش أبو عيطة: أثر التعلم المدمج في التحصيل الأكاديمي والاتجاهات نحو تصميم التعليم لدى طالبات كلية الأميرة عالية ، قسم العلوم التربوية-كلية الأميرة عالية،جامعة اللقاء التطبيقية.
- ٥- حسن الباتع محمد عبد العاطي والسيد عبد المولى السيد(٢٠٠٧) : أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دراسات وبحوث مؤتمر تكنولوجيا التعليم، الجمعية العُربية لتكنولوجيا التربية ومعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٦- حسن حسين زيتون (٢٠٠٥) : رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني، الرياض، الدار للنشر والتوزيع.
- ٧- حسن علي سلامة(٢٠٠٥): التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة في جامعة جنوب الوادي، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ٨- سعاد أحمد شاهين: أثر التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إتجاهاتهم نحوه، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٨.
- ٩- سهيل رزق دياب(٢٠١١): أثر استخدام استراتيجيات مقترحة لحل المسائل الهندسية على تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي وإتجاهاتهم نحو الرياضيات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة ، مجلة علمية محكمة، العدد ٢٤، المجلد الأول.
- ١٠- عبد الله بدر الصالح(٢٠٠٨): متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال "رسالة التربية، وعلم النفس، العدد ٢٩ .
- ١١- محمد خزيم الشمري(٢٠٠٧) : أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن وإتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه، عمان،الجامعة الأردنية.
- ١٢- محمد زياد حمدان: تقييم التحصيل الدراسي ، دار التربية الحديثة، عمان، ٢٠٠٦.

- ١٣- محمد عبده عماشة: التعليم الإلكتروني المدمج وضرورة التخلص من الطريقة التقليدية المتبعة وإيجاد طرق أكثر سهولة وأدق تقويم على أسس إلكترونية، ٢٠٠٨.
- ١٤- محمد عطية خميس (٢٠٠٣): منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكلمة.
- ١٥- محمد عطية خميس (٢٠٠٢): عمليات تكنولوجيا التعليم ، دار السحاب، القاهرة.
- ١٦- محمد عطية خميس (٢٠١٥): مصادر التعلم الإلكتروني، دار السحاب للطباعة والنشر، القاهرة.
- ١٧- نبيل جاد عزمي (٢٠١٤): بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٨- هبة محمد مسعد، غادة شحاته إبراهيم: فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني واستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- ١٩- ولاء صقر عبد الله: التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني (دراسة تحليلية) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٧، جامعة الوادي، ٢٠

الملاحق

ملحق (١) قائمة الأهداف

م	الهدف الرئيسي	م	الاهداف الفرعية
١	التعرف على الموسيقى والغناء في القرن التاسع عشر	١-١	أن يُعدد الآلات الموسيقية في القرن التاسع عشر
		١-٢	أن يحدد آلات التخت.
		١-٣	أن يعدد رواد الغناء والتلحين في القرن التاسع عشر.
		١-٤	أن يُعرّف قالب الدور الغنائي.
		١-٥	أن يميز بين المقدمات الموسيقية.
		١-٦	أن يُعرّف طائفة المنشدين.
		١-٧	أن يصنف الفرق الموسيقية والغنائية في القرن التاسع عشر.
		١-٨	أن يحدد أدبيات الغناء في القرن التاسع عشر.
٢	التعرف على الموسيقى والغناء في النصف الأول من القرن العشرين	٢-١	أن يذكر دور كامل الخلعي في المسرح الغنائي
		٢-٢	أن يوضح مؤلفات كامل الخلعي .
		٢-٣	أن يتعرف على أعلام الموسيقى في النصف الأول من القرن العشرين
		٢-٤	أن يتعرف على الأغنية المصرية في النصف الأول من القرن العشرين.
		٢-٥	أن يميز بين مدارس الغناء في الربع الأول من القرن العشرين.

٢-٦	أن يعدد أعلام الموسيقى والغناء في النصف الأول من القرن العشرين.		
٢-٧	أن يتعرف على أم كلثوم.		
٢-٨	أن يتعرف على محمد عبدالوهاب		
٢-٩	أن يشرح أسباب تدهور المسرح الغنائي.		
٢-١٠	أن يتعرف على أهمية أفلام عبدالوهاب الغنائية.		
٣-١	أن يُعرّف المونولوج الإنتقادي.	التعرف على الموسيقى والغناء في الربع الثالث من القرن العشرين	٣
٣-٢	أن يذكر أهم العوامل التي أثرت على الأغنية المصرية في الربع الثالث من القرن العشرين.		
٣-٣	أن يميز بين أعلام الغناء في الربع الثالث من القرن العشرين.		
٣-٤	أن يعدد أعلام التلحين في الربع الثالث من القرن العشرين.		
٣-٥	أن يوضح أبرز الفرق الموسيقية التي صاحبت الغناء في الربع الثالث من القرن العشرين.		
٣-٦	أن يقارن بين أساليب الغناء في الربع الثالث من القرن العشرين.		
٣-٧	أن يقارن بين فرق التراث الغنائي العربي في الربع الثالث من القرن العشرين.		
٤-١	أن يميز بين أبرز الفرق الموسيقية التي صاحبت الغناء في الربع الأخير من القرن العشرين.	التعرف على الموسيقى والغناء في الربع الأخير من القرن العشرين	٤
٤-٢	أن يشرح بعض أساليب التلحين في الربع الأخير من القرن العشرين.		

٤-٣	أن يذكر أعلام الغناء في الربع الأخير من القرن العشرين.
٤-٤	أن يعدد الخصائص المميزة للأغنية المصرية في الربع الأخير من القرن العشرين.
٤-٥	أن يوضح المقامات الموسيقية الأكثر انتشاراً في الربع الأخير من القرن العشرين.

ملحق (٢) الإختبار التحصيلي
أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

م	السؤال
١	من الآلات الموسيقية في القرن التاسع عشر (الرباب-الدربوكة-المزمار-الأرغول). ()
٢	كان التخت يتكون من (العود-القانون الرق) ثم أضيف إليه الكمان والناي. ()
٣	رئيس منشدي الأذكار الصوفية وأشهر المطربين في عهد عباس الأول محمد عبدالرحيم المسلوب. ()
٤	يعتبر عبده الحامولي مبتكر قالب الدور الغنائي. ()
٥	ابراهيم القباني أول من وضع مقدمات موسيقية خاصة بكل دور من ألحانه. ()
٦	طائفة المنشدين هم مجموعته من الشعراء الشعبيين يروون القصائد الملحمية في المقاهي العامة بأسلوب الإلقاء الإنشادي بمصاحبة الرباب. ()
٧	من الفرق الموسيقية في القرن التاسع عشر (فرق الغوازي- فرق الصهبجية). ()
٨	فرق الرجال (الآلاتيه) إذا غنوا للنساء يكون من وراء ستار أو (مشربيه). ()
٩	ساهم كامل الخلعي في نهضة المسرح الغنائي. ()

١٠	ألف كامل الخلعي كتاب الموسيقى الشرقي وكتاب الأغاني العصريه وكتاب نيل الأمانى في ضروب الأغاني. ()
١١	داود حسني ومنيره المهديه وسيد درويش من أعلام الموسيقى والغناء في النصف الأول من القرن العشرين. ()
١٢	ساهمت نجاه الصغيره في تطوير الأغنيه المصريه في النصف الأول من القرن العشرين. ()
١٣	أشهر مدارس الغناء في الربع الأول من القرن العشرين مدرسة سلامه حجازي ومدرسة سيد درويش. ()
١٤	اشتعل التنافس بين منيره المهديه وفتحيه أحمد وأم كلثوم في الفتره ما بين ١٩٣٠:١٩٢٦. ()
١٥	تربعت أم كلثوم على عرش الغناء بالنسبه للمطربات منذ عام ١٩٣١. ()
١٦	تربع محمد عبدالوهاب على عرش الغناء بالنسبه للمطربين منذ عام ١٩٣١. ()
١٧	بدأ تدهور المسرح الغنائي بظهور التليفزيون. ()
١٨	كانت أفلام عبدالوهاب مدرسه تتلقى فيها المطربات دروس الغناء والنغم. ()
١٩	أعطت الأفلام الغنائيه الفرصه لظهور المونولوج الإنتقادي من خلال اسماعيل ياسين ومحمود شكوكو. ()
٢٠	أدى ازدهار الفيلم الغنائي المصري إلى هجرة الأصوات العربيه من مصر. ()

ثانياً: أسئلة الإختيار من متعدد:

م	الأسئلة
١	من أعلام الغناء في الربع الثالث من القرن العشرين: أ- أم كلثوم ب- منيره المهديه ت- نجاه علي ث- فتحية أحمد

٢	من أعلام التلحين في الربع الثالث من القرن العشرين: أ- سيد درويش ب- كامل الخلعي ت- رياض السنباطي ث- سلامه حجازي
٣	من أبرز الفرق الموسيقية في الربع الثالث من القرن العشرين: أ- فرقة المصريين بقيادة هاني شنودة. ب- فرقة الأصدقاء بقيادة عمار الشريعي. ت- فرقة (الفور إم) بقيادة عزت أبو عوف. ث- الفرقة الماسيه بقيادة أحمد فؤاد حسن.
٤	من أبرز أساليب الغناء في الربع الثالث من القرن العشرين: أ- أسلوب هاني شاكر. ب- أسلوب عبدالحليم حافظ. ت- أسلوب عماد عبدالحليم. ث- أسلوب علي حميده.
٥	بدأت الدولة في أواخر عام ١٩٦٧ إنشاء وتأسيس فرق التراث الغنائي العربي منها: أ- الأوركسترا السيمفوني ب- فرقة الأصدقاء بقيادة عمار الشريعي ت- فرقة الموسيقى العربية بقيادة عبد الحليم نويرة ث- الفرقة الذهبية بقيادة صلاح عرام
٦	من أبرز الفرق الموسيقية في الربع الأخير من القرن العشرين: أ- فرقة المصريين بقيادة هاني شنوده ب- فرقة الموسيقى العربية ت- فرقة أم كلثوم ث- فرقة إحياء التراث
٧	تعتمد ألحان حميد الشاعري على عدة عناصر منها: أ- استلهام الطابع الغربي في التلحين ب- استلهام الطابع الخليجي في التلحين ت- استلهام الفلكلور الليبي في التلحين ث- استخدام الطابع التركي في التلحين

٨	نجح علي حميده نجاحاً منقطع النظير من خلال أغنية: أ- لولاكي ب- عين بعين ت- كوني لي ث- مال الشوق
٩	من الخصائص المميزه للأغنية المصرية في الربع الأخير من القرن العشرين أن معظمها أصبح على شكل: أ- القصيدة ب- الموشح ت- الدور ث- الطقطوقة
١٠	أكثر المقامات الموسيقية انتشاراً في الأغنية المصرية في الربع الأخير من القرن العشرين هي: أ- المقامات التي تحتوي على ثلاث أرباع النغم ب- المقامات الخالية من ثلاث أرباع النغم ت- المقامات المغربية ث- المقامات التركية

عدد الأسئلة ٣٠ سؤال

عدد أسئلة الصواب والخطأ ٢٠ سؤال (١٥ اجابه صحيحه + ٥ اجابه خاطئه)

عدد أسئلة اختيار من متعدد ١٠

ملحق (٣) مقياس اتجاه

م	الفقرة	أوافق	محايد	غير موافق
١	أرى أن التعلم المدمج ساعدني على المشاركة الإيجابية في المناقشات.			
٢	يزيد التعلم المدمج من دافعتي لتعلم موضوعات مقرر تاريخ الموسيقى العربية.			
٣	أفضل التعلم المدمج لأنه ساهم في تغيير روتين العمل داخل قاعة الدرس.			
٤	أشعر بالملل والإنطواء جراء استخدام التعلم			

			المدمج في تدريس موضوعات المقرر.
٥			لا أرى فرقاً بين التعلم المدمج ونظيره التقليدي.
٦			اعتقد أن استخدام التعلم المدمج في تدريس المقرر يجعل المعلومات أكثر ثباتاً مقارنة بالتدريس التقليدي.
٧			ساعدني التعلم المدمج على دمج الكتاب المقرر مع الصفحات الإلكترونية.
٨			أعتقد أن التعلم المدمج يقلل من اعتمادي على المعلم في تلقي موضوعات المقرر التاريخ.
٩			أعتقد أن تنوع التقنيات المستخدمة في التعليم المدمج يؤدي إلى صعوبة تغطية المقرر.
١٠			أرى أن تدريس موضوعات التاريخ باستخدام التعليم المدمج يبعدني عن الكتاب المقرر.
١١			أشعر أن التعليم المدمج ساعد على تبسيط موضوعات المقرر.
١٢			أفضل استخدام التعليم المدمج كونه يجمع بين التعلم التقليدي والإلكتروني.
١٣			ساعدتني التقنيات التعليمية والوسائط المتعددة المستخدمة في التعليم المدمج على تفهم محتوى المقرر.
١٤			لم يساعدني التعليم المدمج على توسيع مداركي في مقرر التاريخ.
١٥			أتاح لي استخدام التعليم المدمج مشاهدة برمجيات محوسبه تحاكي الواقع.
١٦			أشعر أن التعليم المدمج لا يشجعني على التركيز في مقرر التاريخ.
١٧			استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر التاريخ يخرج عملية التدريس من إطار المحلي إلى العالمية.
١٨			أرى لا جدوى من استخدام التعليم المدمج في

			التعليم الجامعي.
١٩			أسهمت بيئة التعليم المدمج في وجود فصول تفاعليه نشطه لا تتوفر في التعليم التقليدي.
٢٠			أشعر أن استخدام التعليم المدمج ساعدني على تجديد معلوماتي وأفكاري بشكل مستمر.
٢١			أرى أن استخدام التعليم المدمج مضيعة للوقت.
٢٢			مكنني استخدام التعليم المدمج من توظيف الوسائط المتعدده مما ساعد على تقديم خبرات تعليميه أقرب للواقع.
٢٣			أشعر أن موضوعات مقرر التاريخ أصبحت أكثر تعقيداً باستخدام التعليم المدمج.
٢٤			أعتقد أن التعليم التقليدي أكثر تشوقاً من التعليم المدمج.
٢٥			استخدام التعليم المدمج أسهم في تقوية علاقتي بأستاذ المقرر.
٢٦			أفضل متابعة أشكال الآلات الموسيقية في الكتاب الدراسي المقرر أكثر من مشاهدتها على صفحات الإنترنت أو برمجيه محوسبة.
٢٧			أرى أن التعليم المدمج يستثمر وقت الحصة بشكل فعال.
٢٨			أعارض استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر التاريخ.
٢٩			أشعر أن استخدام التعليم المدمج لا يوفر التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلمين وجهاً لوجه وبين المتعلمين وبعضهم البعض.
٣٠			مكنني التعليم المدمج من تطوير معلوماتي عن موضوعات تاريخ الموسيقى العربية.